

التدخلات القائمة على التحويلات النقدية: ورقة إرشادات من منظور النوع الاجتماعي والإدماج نداء لبنان العاجل في عام 2020/ الاستجابة الطارئة لانفجار مرفأ بيروت

مقدمة

تهدف هذه الوثيقة إلى دعم الشركاء في التحويلات النقدية من خلال تشجيع استجابة مراعية للنوع الاجتماعي، مع ضمان أخذ احتياجات الأشخاص المعرضين للمخاطر في الاعتبار على نحوٍ مجدي. في حال برزت حاجة إلى دعم من خلال تحليلٍ مراعٍ لمنظور النوع الاجتماعي، يرجى استشارة هيئة الأمم المتحدة للمرأة: كلير ويلسون (Claire.wilson@unwomen.org) وأوليفيا شميتز (Olivia.schmitz@unwomen.org). وللحصول على الدعم في الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسي، يرجى الاتصال بإيفا مودفيغ (modvig@un.org).

التدخلات القائمة على التحويلات النقدية: ما هو سبب أهمية النوع الاجتماعي والإدماج؟

تخطط جهات فاعلة عديدة في لبنان لتنفيذ تدخلات تستند إلى التحويلات النقدية، في نطاق الاستجابة للاحتياجات التي برزت في أعقاب انفجاري مرفأ بيروت، وخصوصاً في مجالات المأوى والأمن الغذائي والحماية.

وتتأثر النساء والفتيات بدرجة أكبر من غيرهن من جراء حالات الطوارئ الإنسانية. وقد تؤدي مسائل مثل المعايير المجتمعية، والمسؤوليات المنزلية للنساء والرجال، والإلمام بالمسائل المالية والمساعدة النقدية إلى مزيد من التهميش والإقصاء ما لم تؤخذ بالاعتبار على النحو المناسب.

حين تتاح للنساء والفتيات فرص متكافئة للوصول إلى الموارد والتحكم بها، وإذا تمكنن من المشاركة المجدية في عمليات صنع القرار والتأثير فيها، يصبحن أقل عرضة للاستغلال الجنسي ولاستراتيجيات التكيف السلبية، من قبيل الزواج المبكر أو العمل القسري. وكذلك، لعلّ الحصول العادل على المساعدة النقدية يمهّد لتحول حقيقي وإيجابي في العلاقات التمييزية بين الجنسين وفي الأدوار والمواقف. ولذلك، لا بد من تصميم المساعدة النقدية بطريقة تراعي إمكانية حصول الفئات المختلفة من النساء والرجال والفتيات والفتيان على الخدمات الآمنة والمنصفة.

ولا بد من أخذ النقاط التالية في الاعتبار من أجل تشجيع التدخلات النقدية التي تراعي النوع الاجتماعي وتضمن تمثيل احتياجات أكثر الناس تعرضاً للمخاطر، على نحوٍ مجدي، في جميع جوانب الاستجابة:

تقييم الاحتياجات وتحليلها

✓ التأكد من احترام النوع ضمن فريق تقييم الاحتياجات إلى التدخلات القائمة على التحويلات النقدية. وكأحد الامثلة على ذلك: انخراط النساء والرجال، وحيثما أمكن، أفراد من الفئات المهمشة.

- ✓ التأكد من أن خطوط الأساس تلتقط نتائج البيانات المصنفة وفق الجنس والحاجات الخاصة التي تحلّل تكوين السكان المتضررين وتحدد الفئات الأكثر تعرضاً للمخاطر.
- ✓ إدراج أو استشارة المتخصصين في شؤون قضايا النوع الاجتماعي والحماية في تصميم وتنفيذ جميع التقييمات.
- ✓ إجراء تحليل يراعي منظور النوع الاجتماعي ضمن تقييم الاحتياجات من التدخلات القائمة على التحويلات النقدية.
- ✓ إشراك النساء والفتيات وغيرهن من الفئات المعرضة للخطر، كممثل مجتمع ميم والمسنين؛ والأشخاص ذوي الإعاقة؛ والأسر المعيشية التي تعليها النساء؛ والأطفال، في وضع برنامج شامل ومستدام للتدخلات القائمة على التحويلات النقدية.

التخطيط الاستراتيجي وتعبئة الموارد

- ✓ تصميم برامج تأخذ في الاعتبار العبء المزدوج الذي تتحمله النساء (العمل المدفوع الأجر والعمل المنزلي غير المدفوع الأجر) والذي قد يشمل مثلاً توفير مرافق لرعاية الأطفال (أو بدلات لهذه الرعاية) وأماكن للرضاعة الطبيعية ووسائل آمنة للنقل.
- ✓ في حال كان ذلك ممكناً، إدراج موارد في الميزانية تتعلق بالحماية وعلى نحو الخصوص الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسي ومراعاة النوع الاجتماعي كبرامج تكميلية.
- ✓ أن يتضمن التخطيط للتوظيف عدداً كافٍ من الموظفين من أجل أعمال الحماية المهمة، ويشمل ذلك مديري الحماية، وأخصائيي في العنف القائم على النوع الاجتماعي، وأخصائيين اجتماعيين، ونقاط اتصال في مجال الوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسي.

التنفيذ والرصد

- ✓ الاستفادة من البيانات المصنفة وفق النوع الاجتماعي والحاجات الخاصة في تنفيذ البرامج والمشاريع، وكذلك لغايات الرصد وقياس النتائج.
- ✓ التأكد من أن برامج التدخلات القائمة على التحويلات النقدية تعالج، وبدرجة ملائمة، جميع بواعث القلق على السلامة في تلقي النقود واستخدامها، داخل المنزل وخارجه، لدى جميع المستفيدين (المباشرين وغير المباشرين) من هذه البرامج. وكأحد الأمثلة على ذلك: توزيع المعلومات حول خدمات الحماية، مع النقود، على المستفيدين.
- ✓ إنشاء آليات للإبلاغ والشكوى مع مراعاة منظور النوع الاجتماعي وشمول الجميع وتوخي السرية، بما في ذلك تدابير للإبلاغ عن الاستغلال والاعتداء الجنسي. التأكد من أن المجتمعات/المستفيدين لديهم معلومات عن كيفية ومكان الإبلاغ، على نحو سري، عن سوء السلوك.
- ✓ التأكد من أن أساليب التحويلات النقدية المختارة شاملة للجميع وتتيح المساواة في الوصول بين النساء والرجال والمسنين واللاجئين والعاملين المهاجرين في المنازل وغيرهم من الفئات المعرضة للمخاطر. وكأحد الأمثلة على ذلك: مواقيت وآليات توزيع النقود أن تأخذ في الاعتبار واجبات رعاية الأسرة المعيشية التي تتحملها النساء، وكذلك قضايا سهولة التنقل، والوصم المتصور إزاء أفراد مجتمع ميم، وإمكانية الوصول إلى المؤسسات المالية، والإلمام بتكنولوجيا على غرار الهواتف المحمولة.

- ✓ تمكين النساء وتعزيز الملكية في الشؤون المتصلة بالأسرة المعيشة، وتسجيل النساء الراشديات كمتلقيات أوليات في الأسرة المعيشة للمساعدة النقدية (في استثناء الأسر المعيشة التي يرأسها رجل واحد).
- ✓ التأكد من أن يقوم عاملون في المعونة (نساء ورجال) تلقوا تدريبات على التوعية حول العنف القائم على النوع الاجتماعي وعلى الإحالة والوقاية من الاستغلال والاعتداء الجنسيين، الاشراف على عملية التوزيع ومن أن جميع الموظفين والمتطوعين والمتعاقدين وقعوا على مدونات قواعد السلوك.
- ✓ توفير خيارات متنوعة للنقد مقابل العمل لضمان فرص مناسبة وأمنة للنساء (بما في ذلك الحوامل والمرضعات)، وكبار السن والأشخاص ذوي الحاجات الخاصة، مع إتاحة جداول زمنية مرنة فضلاً عن تقديم خدمات الرعاية للأطفال حيث ثمة حاجة وحين يكون ذلك متاحاً. ويمكن توفير رعاية الطفل هذه كخيار للنقد مقابل العمل للأمهات اللواتي يقيدهم العمل في المنزل، ما يزيد من قيمة أعمال الرعاية التي تقوم بها المرأة. وضع حدّ أدنى لسن العمل لمنع عمالة الأطفال وضمان عدم تعارض العمل مع الالتحاق بالمدرسة.
- ✓ في ما يعني التدخلات الأطول أجلاً إقران برامج التدخلات القائمة على التحويلات النقدية بالعمل على زيادة معارف المرأة في مجال الإدارة المالية (بما في ذلك التمويل الرقمي ومحو الأمية المالية)، والتسويق، وتطوير الأعمال التجارية، وزيادة الأعمال، وتعزيز وصولها إلى الأسواق ووثائق الهوية والتكنولوجيا اللازمة لتلقي التحويلات النقدية الرقمية.

معلومات إضافية

https://www.gihahandbook.org/media/pdf/en_topics/cash_based_interventions.pdf

<https://reliefweb.int/report/world/how-promote-gender-equality-humanitarian-cash-and-voucher-assistance-guidelines-grand>